

نشرة اخبارية شهرية تغطي الجهود والنشاطات التي يقوم بها اتباع أهل البيت (ع)
إنطلاقاً من مركز الإمام علي (ع) او تحت سقفه.



جموع غفيرة تؤدي صلاة العيد حكيم إلهي: انسوا خلافاتكم لا تنسوا فقراءكم

جاؤوا من كل "فج عميق"، زرافاتٍ ووحداً لأداء صلاة العيد. غصت القاعة الكبيرة في مركز الإمام علي (ع) بمئات مئات المصلين.

ما أن اقتربت الساعة من العاشرة صباحاً حتى توافد، بل تراكض، الناس صغاراً وكباراً، رجالاً ونساءً إلى حيث تقام صلاة العيد، وإلى حيث يتبادلون التهاني والتبريكات.

مداخل القاعة فرشت في ساعات الدخول بصناديق زكاة الفطرة، وفرشت في ساعات الخروج بالحلويات والعصائر. توجهت إلى الباري مع إقامة الصلاة، ثم تبادل للتهاني وعناقٍ وقبلات بعد انتهاء خطبة العيد.

كانت الفرحة على وجوه الجميع، لكن تخللها نحيب بصوت مرتفع لمصلين تأثروا بالصوت الحزين لإمام الصلاة.

أمّ الصلاة إمام ومدير المركز، مصحوباً بقراءة منفصلة لدعاء القنوت بصوت القارئ القدير "رحمت الله بيات"

ثم استمع الناس لخطبة العيد التي توجه فيها الشيخ حكيم إلهي إلى جموع الجالسين قائلاً لهم:

عباد الله، إنكم فسي يوم تبسّمت لكم فيه الدنيا، أرصّها وسمّاؤها، شمسها وضيائها، قد صمتم لله شهر الله، وقمتم لله في شهر ضيافة الله، ثم جئتم اليوم إلى



مصلاككم تكبرون الله ربكم على ما هداكم إليه من دين قوي، وصراط مستقيم، وصيام وقيام، وقد خرجتم إلى صلاة العيد وقلوبكم قد امتلأت به فرحاً و سروراً، تسألون الله الرضا والقبول، وتحمدونه على الإنعام بالتمام والتوفيق للصيام والقيام، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

عباد الله: في العيد تتصافى القلوب، وتتصافح الأيدي، ويتبادل الجميع التهاني. وإذا كان في القلوب رواسي خصامٍ أو أحقاد فإنها في العيد تُسَل فتزول، كأنما العيد فرصة لكل مسلم ليتطهر من دن الأخطاء، فلا يبقى في قلبه إلا بياض الألفة ونور الإيمان، لتشرق الدنيا وهو بين إخوانه ومحبيّيه ومعرفة وأقربيه وجيرانه.

ثم رفع سماحته يده إلى السماء سائلاً الله العفو والمغفرة:

اللهم يا من امر بالعفو، يا من يجزي على العفو، يا من دل على العفو، يا من زين العفو، يا من يثيب على العفو، يا من يحب العفو، يا معطي على العفو، يا من يعفو على العفو، يا الله العفو، العفو، العفو.

عباد الله: لا تنسوا فقراءكم فهم إخوانكم، أدخلوا البهجة والسرور عليهم، وآتوهم من مال الله الذي آتاكم.

ولم ينس سماحته الشباب المسلم فطالبهم باختيار الوسطية وخطبهم قائلاً: إن أئمتنا ما في الأمة شبابها، فيا شباب الإسلام، تمسكوا بدينكم و قوموا بواجبكم، واعرّفوا مكانتكم، وتلاحموا مع علمائكم، واسلكوا المنهج الوسط، فلا غلو ولا جفاء، ولا إفراط ولا تفريط.

الكشميري ضيفاً على مركز الإمام علي ع:

كيف نودع شهر شعبان؟ وكيف نستقبل شهر رمضان؟



"اللهم إن لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان فاغفر لنا فيما بقي منه"، بهذا الدعاء المأثور استهل السيد مرتضى الكشميري خطبة الجمعة الاخيرة من شهر شعبان في مركز الامام علي (ع).

تنقل سماحته بين النصوص التي وردت في شهر شعبان، وبين تلك التي وردت في الشهر الذي يليه، في عرضٍ غلب عليه الطابع الأخلاقي.

قرأ سماحته على المصلين، خطبة الرسول الأعظم في استقبال الشهر الفضيل، بصوتٍ حزين، ليعقب في نهاية الخطبة متسائلاً:

كيف نودع شهر شعبان؟ وكيف نستقبل شهر رمضان؟

شهر نزلت فيه "طه".

- "أما شهر شعبان فهو شهر رسول الله، إذ كان النبي (ص) إذا أقبل هذا الشهر أمر مناديه ان ينادي في سكك المدينة: 'شهر شعبان شهري رحم الله من اعانني على شهري'.
- "هو شهر كريم، وشهر عظيم؛ شهر نزلت فيه 'طه'، ما انزلنا عليك القرآن لتشقى'. هو شهر التحلي بتلك المزايا التي تمكنا فيما بعد من الجلوس على مائدة الرحمن جلسة المتأدب والعراف بمقام رب العزة الذي أعد هذه المأدبة لعبده."

ثم تساءل سماحته: "كيف نستقبل شهر رمضان؟ هل نستقبله بتكديس الطعام والشراب؟ أم بتكديس فنون اللهو واللغو لتقطيع الوقت؟"
وأضاف "علينا أن نستقبله بأربعة أمور نجعلها من أهم مراسم الاستقبال لهذا الشهر الفضيل:

تبييض القلوب قبل الأواني

الأمر الأول هو ان نطهر هذا القلب من الأدران، ففي الحديث "ان القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد". إن دواء هذا القلب من الدرن والصدأ هو قراءة القرآن وذكر الموت.



وأضاف: لقد نُقل عن الشيخ الشوشنري صاحب كتاب "الخصائص الحسينية" أنه علق على تلك العادة التي درج الناس عليها قبيل شهر رمضان، وهي تبييض الأواني والقدر.. نقل عنه أنه خاطب الناس قائلاً:
"ايها الناس! يا من بيضتم القدر والواني، هل بيضتم القلوب؟ فنبى الرحمة (ص) يقول في خطبته: 'اسألوا الله بقلوب طاهرة'.

واستطرد سماحته: والأمر الثاني هو ان نرد المظالم.. لان الظالم لنفسه او اهله او الاخرين من بني البشر، لا يستجاب دعاؤه؛ حتى الظالم للبهائم لا يستجاب دعاؤه. لذلك "حاسبوا انفسكم على الوسادة؛ إسألوها: مال من أخذنا؟.. من استغبنا؟.. صوب من مددنا أبصارنا؟.. فأمير المؤمنين 'يقول حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا'.. ويقول صادقنا: 'ليس منا من لم يحاسب نفسه'.

"المؤسسة العين حساب دقيق"

ثم أشار الى الأمر الثالث قائلاً: "ضعوا في حسابكم ونحن على أعتاب الصوم أن تصفوا العلاقات مع الاخرين.. اخرجوا الحقد من داخلكم.. ابعدوا الحسد، والضغينة، والبغضاء. انظر أيها الصائم إلى نفسك: من تخاصم؟ من تقاطع؟ من تجافي؟ فنبىك (ص) وقف ذات يوم في الجموع منادياً فيهم: 'ايها الناس لا تحاسدوا، ولا تدابروا، ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله اخوانا'..
فإن العمل لا يتقبل مع الهجران.

ثم ختم سماحته بالأمر الأخير "ألا وهو الاهتمام بالمظلومين والمحرومين والضعفاء والمساكين. يقول سيد المرسلين: 'تحننوا على ايتام المسلمين يتحنن على ايتامكم'.

وعرج سماحته أخيراً وفي ذات السياق على مؤسسة العين التي أشاد بها واعتبر أنها تتمتع بنظام جيد وحساب دقيق.

غني عن القول أن السيد الكشميري، وهو ممثل السيد علي السيستاني في أوروبا، قد أمّ صلاة الجمعة في مركز الإمام علي (ع) في يوم الجمعة ٣ مايو أيار الحالي بدعوة من سماحة الشيخ حكيم إلهي إمام ومدير المركز.

ذكري ولادة المجتبي (ع) "المظلوم الأكبر هو من أعرض عنه"

لقد تقبل نبي الرحمة من الحسن والحسين (ع)، ولم يتقبل من غيرهما... لا تعجب فهذا الامام الجواد (ع) يقول في حديث له "ان الله احتج في الإمامة، بمثل ما احتج في النبوة، فقال: وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا.

ثم استطرد سماحته فقال:

"البعض لا يتصور في ذهنه عن الامام الحسن الا قضية الصلح مع معاوية، متناسيا بأسه وشجاعته في كل المواطن التي احتاجت ظروف الاسلام الى البأس والشجاعة.

متناسيا أن الحسن وقد كان صغير السن قال للخليفة الاول: انزل فهذا منبر أبي.

كذلك أيضا في معركة صفين عندما رأى أمير المؤمنين إقدام الحسن قال:

إْمْلِكُوا عَنِّي هَذَا الْغَلَامَ لَا يَهْدِنِي فَإِنِّي أَنفُسُ يَهْدَيْنِ (يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ع) عَلَى الْمَوْتِ لَيْلًا يَنْقَطِعُ بِهِمَا نَسْلُ رَسُولِ اللَّهِ ص.

كذلك مشايعته لأبي ذر الغفاري عندما قررت السلطة الأموية الغاشية ان لا يشايعه أحد في خروجه الى منفاه، لكن الحسن شايعه مسجلا أمام الأمة معارضته وتحديه لقرارات السلطة.



وعرج سماحته على تلك المحطة التي وقف فيها معاوية فخطب الناس ونال من أمير المؤمنين قرد عليه الحسن وقال:

أَيُّهَا الذَّاكِرُ عَلِيًّا

أنا الحسن و أبي علي، وأنت معاوية و أبوك صخر. وأمي فاطمة و أمك هند. وجدّي رسول الله (صلى الله عليه و آله) وجدّتي خديجة و جدّتك فتيلة.

فلعن الله أّخملنا ذكراً و أّألمانا حسباً، وشرّنا قدماً و أقدمنا كفراً و نفاقاً.

فقال طوائف من أهل المجلس: آمين آمين..

اختتم الحفل بفقرة للرادود فاضل البغدادي الذي جعل القاعة تضج بهجة وسرورا بذكرى مولد المجتبي عليه السلام، مفتتحا فقرته بقصيدة عن الإمام الحسن نظمت خصيصا لمركز الامام علي (ع).

في مستهل كلامه في حفل ولادة الامام الحسن (ع) أشار سماحة الشيخ محمد البهادلي الى مظلومية الامام المجتبي (ع)، معتبرا أن الظلم الأكبر هو الظلم الذي يتعرض له اولئك الذين يحجبون عن انفسهم علوم ثاني الأئمة الأطهار.

فمن يظلم الامام الحسن سواء من خلال الإعراض عن علومه، او من خلال التراخي والفتور في الإقبال عليه ثقافيا او عاطفيا، إنما يظلم نفسه بالدرجة الأولى.



هذا ما قاله سماحته في ذكرى ولادة حفيد النبوة في مركز الامام علي (ع) ليلة الخامس عشر من شهر رمضان المبارك.

كان سماحته قد استهل كلمته برفع أسمى آيات التبريك لمقام النبي الاكرم (ص)، ولمقام امير المؤمنين، وسائر الأئمة الاطهار بهذه المناسبة، قبل أن يعرّج على بعض المحطات في حياة الحسن عليه السلام، مذكرا بالحديث النبوي الذي قلما يشار اليه وهو "حسن مني وأنا من حسن".

ثم استطرد سماحته مشيرا الى مباهلة بني نجران:

"هي مباهلة كان يفترض ان تجري بين أناس بالغين من الجانبين. بين اشخاص مكلفين من الجانبين. لكن رسول الله اصطحب معه الحسن والحسين (ع) وقد كانا دون سن التكليف."

"ولو كان يوجد في الأمة أفراد أكمل من الحسن والحسين الذين كانا صبيين لم يبلغا الحلم لكان الرسول قد قدمهم عليهما.

نعم. اصطحبهم رسول الله وقال لهما، وللزهاء ولعلي. اذا أنا دعوت

فأمّنوا.. فالدعاء يرتفع الى السماء بتأمينهم."

وأكمل سماحته: تلك كانت محطة! وبيعة الرضوان كانت محطة اخرى لها مداليل مشابهة. فالنبي لم يقبل بيعة صبيين باستثناء الحسن والحسين (ع).

كانت بيعة الرضوان عملاً عباديا، والعمل العبادي يشترط في أدائه البلوغ، لكن رسول الله يقول أن الحسن صبي يجري عليه ما يجري على البالغين من الأمة. ويقبل منه ما يقبل من البالغين في الأمة.

المؤسسون للمجالس الرمضانية:

المهام الصغيرة تكاد لا تحصى: فهناك حاجة لمن يشتري الأطعمة، ولمن يشتري الصحون الكرتونية والملاعق وورق السفرة، والمخارم الورقية، والاكواب البلاستيكية، والتمر والحلويات ومختلف أنواع الثواب.

لا بد من وجود شخص يجرب الصوتيات وشخص يشحن بطاريات الميكروفونات، وشخص يهتم بالشروط التي وضعتها دائرة الاطفاء، ودائرة السلامة، لسلامة التجمعات الكبيرة.

لا بد أيضا أن يقوم شخص ما بالاتصال بالشرطة وبدوائر الامن لإعلامهم بالتجمع الحاشد الذي سيشهده مركز الإمام علي (ع) على مدى شهر، وبدائرة السير، وبالبلدية.. وبطلب ترخيص خاص لوقوف السيارات خارج المركز عندما يمتلئ موقفه بسيارات الوافدين لإحياء تلك الليالي الفضيلة.

لا بد أيضا من ان يتجند فريق من المتطوعين لتنظيف الأرصفة بعد منتصف الليل، وتنظيف مواقف السيارات التابعة للشركات المحيطة بالمركز، خشية ان يكون بعض الزوار قد رمى نفاياته في تلك المواقف الخاصة عندما كان يهيم بركوب سيارته.



مجموعة تطبخ، وأخرى تعلق السواد. مجموعة تتطوع للحراسة، وأخرى لتنظيم مواقف السيارات.

أناس يقفون أمام الباب لاستقبال الزوار، وأناس يهتمون بأمور الصوتيات.

...تتطلع حولك فتجد أن هناك من يلتقط الصور، وهناك من يسجل الخطب والكلمات.

هذا يوزع الشاي، وذلك يوزع الماء، وذلك يوزع الطعام. هذا يجمع المصاحف وذلك يوزع كتب الادعية.

هذا يتبرع بالمال وذلك بالجهد.

إنهم المتطوعون الذين نصبوا أنفسهم لخدمة الناس في ليالي شهر رمضان عموماً، وفي ليالي القدر، وليالي استشهاد أمير المؤمنين ومولى الموحدين (ع) خصوصاً.

وقبل المناسبة كان هناك آخرون عملوا

على تجهيز قاعات المركز لاستقبال الضيوف: فريق يكنس السجاد، وفريق يرفع الكراسي.. فريق يعلق الستائر، وفريق يبذل أماكن الجدران المتنقلة كي يرسم الحدود الجديدة بين قاعتي الرجال والنساء.



عشق يتجسد عملاً لوجه الله

أداءه؟ وكذلك بالنسبة للرادود، والشاعر. ما هي شروط الفيزا للضيف القادم من العراق؟ وهل تختلف عن فيزا الدخول للضيف القادم من إيران؟ من يهتم بأمر الفيزا؟ ما هي أفضل المواعيد؟ من يقوم بأعمال الديكور؟ ما هي ميزانية الزينة؟ وميزانية الاطعام والحلويات وما شابه؟ ما هي الإجراءات الإحترازية التي يجب القيام بها كي لا يتضرر المجلس مع مجلس الناطقين باللغة

الفرسية؟.. الخ.. الخ.. فالمهام تزداد بازدياد الزوار، وتكثر عند حدوث أي طارئ حتى وإن كان إعتيادياً كهطول المطر.

لكن وراء هذا النشاط، وهذا البذل والعطاء، وهذه التضحية.. وراء كل نقطة عرق يتعرقها الذي يعد الطعام لآلاف الزائرين، او الذي يمسخ دورات المياه لآلاف الزائرين، أو الذي "يتسلق" إلى أعلى السقف ليضع الأضواء والستائر، أو الذي يقف عند المدخل لتعزيز الأمن جاعلاً نفسه هدفاً للمعتدي... وراء كل

ذلك قلوب وعقول جذبها حديث للمعصوم يقول فيه إن: "شيعتنا منا، يفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا".

... هنيئاً لهم، وهنيئاً لكل من شارك الزهراء عليها السلام أفراحها وأحزانها في مركز الامام علي (ع) او في غيره.



هل تنتهي لائحة المهام هنا؟ أبداً.

فلا بد بعد كل ليلة من إعداد القاعة لليلة التالية: تنظيف الاوانسي والقدور. تنظيف الحمامات. التخلص من الاف اليترات من النفايات. تنظيف القاعات.. تغيير الديكور ليتناسب مع الحزن او الفرح في اليوم التالي.

سائق يستقبل ضيفاً في المطار، وسائق آخر يودع ضيفاً آخر في محطة

القطارات، طبعا بعد أن كانت ثلثة من المتطوعين قد اهتمت بشراء تذاكر السفر للخطباء والرواديد وبالسهرة على راحتهم وتأمين احتياجاتهم خلال مدة أقامتهم في "ربوع" المركز.

وقبل ذلك قامت ثلثة من أعضاء المركز بالتلمذ على أيدي مختصين في علوم شتّى، نزولاً عند طلب السلطات المختصة؛ نحو ١٢ شخصا انتسبوا مثلاً الى دورة في إطفاء الحرائق نزولاً عند طلب دائرة الإطفاء، على سبيل المثال لا الحصر.

وقبل ذلك كله كانت اللجنة العربية تجتمع دورياً لتحديد من يكون عريف هذه المناسبة وتلك، ومن يكون الخطيب، وهل يوجد في "اليوتوب" تسجيلات له كي نقيّم



زبدة المجالس الرمضانية

تطرقت مجالس سماحة الشيخ محمد البهادلي في شهر رمضان المبارك في مركز الامام علي (ع) الى مروحة من العناوين والمفاهيم.. وطيه محاولة لتلخيص أهم ما طرحه سماحته في تلك المجالس اليومية.

١. هل احتمال القوم حديث الغدير؟

وفي آية أخرى يبين الله وظائف أخرى: ان ارسلناك شاهدا (هذه وظيفة- ان يكون شاهدا على الامة وعلى الانبياء السابقين) ومبشرا (للمؤمنين) ونذيرا (للعصاة) وداعيا الى الله ياذنه (وهي الوظيفة الأساس) وسراجا منيرا (في ظلمات الجهل).

هذه وظائف الأنبياء عموما، ووظائف الرسول الأكرم على وجه الخصوص، لكن السؤال الذي يشكل تحدياً للمجتمع الاسلامي هو: من يقوم بهذه الوظائف اذا ما استشهد النبي؟

ثم عقب سماحته: دعنا نجيب على السؤال عملياً لا نظرياً.. بالامس تحدثنا عن كان يفترض ان يقوم بهذا الدور، واليوم نتحدث عن قام بهذا الدور فعليا.

من ملأ الفراغ التشريعي الذي خلفه رحيل المصطفى الى الرفيق الأعلى؟

ألم يكن أمير المؤمنين (ع) هو الذي ملأ الفراغ في زمن الخلفاء باعتراف كل الطوائف وباعتراف الخلفاء أنفسهم..

في زمن الخليفة الاول القي القبض على رجل مسلم بتهمة شرب الخمر.. الرجل قال أنا لم أسمع بتحريم الخمر مع أنني نشأت في بلدة مسلمة.

أراد الخليفة الأول أن يقيم الحد على الشارب، لكن أمير المؤمنين قال: بل يطاف به في المدينة فإن شهد اثنان انهم قرؤوا عليه اية التحريم فيعاقب، والا يستتاب.

ثم قرأ عليهم قوله تعالى: وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا.

وفي زمن الخليفة الثاني ورد في الأثر أن عمر أراد جرم المرأة التي ولدت لستة أشهر،

فقال له علي: إن الله تعالى يقول (وحملة وفصاله ثلاثون شهراً) وقال تعالى {وفصاله في عامين} فالحمل ستة أشهر والفصال في عامين، فترك عمر جرمها وقال: لولا علي لهلك عمر.

وفي الروايات ان الخليفة الثالث قد قال مثل مقولة الخليفة الثاني: لولا علي لهلك عثمان.

ثم تساءل سماحته: كيف صار الحال بعد الخلفاء؟ كيف ملئ الفراغ؟ نعم. قالوا ان الشورى هي التي تؤدي تلك الوظائف المشار اليها وهي التي تملأ الفراغ التشريعي بناء على الاية "وامرهم شورى بينهم".

نعم امرهم شورى بينهم، وليس امر الله.. أمر الله ليس شورى. يقول تعالى: "ما كان لمؤمن ولامؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم".

هذا أمر الله وهكذا يجب أن يكون التعامل مع أمره: طاعة وتسليم.

بدأ سماحته مجلسه بالقول إن القرآن الكريم يبين لنا ان كل اعتراض على الحق منشؤه الجهل. فالملائكة عندما قالت "أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء..". كان قول الملائكة مبنياً على الجهل ولهذا قال تعالى لهم: ألم اقل لكم اني اعلم ما لا تعلمون.

ونحن البشر نعرض أو نتذمر من بعض الأوامر والنواهي بسبب الجهل: "كتب عليكم القتال وهو كره لكم... والله يعلم وانتم لا تعلمون" فالكره هنا هو مثال آخر لاعتراضٍ وتذمرٍ يسببهما الجهل.

ثم عرج سماحته على التاريخ قائلاً: ذاك أصبغ بن نباته يقول لميثم التمار: لقد سمعت من أمير المؤمنين (ع) حديثاً يقول فيه: إن حديثنا أهل البيت صعب مستصعب، لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد أمتحن الله قلبه للإيمان. فقام ميثم التمار من فورته فأبى علياً (ع) وقال له أنه قد ضاق ذرعاً بما سمعه. فتبسّم (ع) ثم قال: أو كل علمٍ يحتمله عالم؟ إن الله تعالى قال: ((وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ...))

فهل رأيت الملائكة احتملوا العلم؟ والأخرى أن الله أنزل على موسى (ع) التوراة، وجمع بينه وبين الخضر فخرق السفينة فلم يحتمل ذلك، وقتل الطفل فلم يحتمله، وأقام الجدار فلم يحتمله.

وأما المؤمنون فإن نبينا أخذ يوم غدير خم بيدي فقال: (اللهم من كنت مولاه فأنا علياً مولاه) فهل رأيت احتملوا ذلك إلا من عصمه الله منهم؟

٢. من يملأ الفراغ بعد النبي؟ هل هي الشورى؟

استهل سماحة الشيخ محمد البهادلي خطبته هذه الليلة بالإشارة الى قوله تعالى:

"هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين".

أشار سماحته إلى أن هذه الاية تبين جانباً من وظائف النبي (ص)؛ فمن وظائفه ان يعلم الناس ويزكيهم. فهو المعلم والمربي والمزكي، وهذه الاية تدل على ان الأمم بدون الارتباط بالوحي ستكون مصداقاً لقوله في ختام الآية "وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين".



زبدة المجالس الرمضانية

تطرقت مجالس سماحة الشيخ محمد البهادلي في شهر رمضان المبارك في مركز الامام علي (ع) الى مروحة من العناوين والمفاهيم.. وطيه محاولة لتلخيص أهم ما طرحه سماحته في تلك المجالس اليومية.

٣. ممن نأخذ الفقه؟

وكيف نصل إلى مقام الأحسنية؟

استهل بسماحته الحديث بقول للإمام الباقر (ع) قال قيه: "الْكَمَالُ كُلُّ الْكَمَالِ التَّقْوَةُ فِي الدِّينِ، وَالصَّبْرُ عَلَى النَّائِبَةِ، وَتَقْدِيرُ الْمَعِيشَةِ"

أشار سماحته إلى أن الإنسان بطبعه يبحث عن السبيل الأوضح للتكامل.. كل انسان يدفع عن نفسه بشتى السبل أية منقصة.. يحاول مثلاً ان يدفع عن نفسه الجهل او تهمة الجهل.. ويحاول بالمقابل ان يبلغ مقام الاحسنية.. لقد "خلقنا الإنسان في احسن تقويم" ..

لكن وبنفس الوقت يميل الانسان الى التكاسل. فالتكامل يحتاج الى عمل دؤوب؛ يحتاج الى رياضات ومجاهدات؛ وهذا يتناقض مع ميله للتكاسل.

يقول الباقر: اياك والكسل والضجر. من كسل لم يؤد حقا. ومن ضجر لم يصبر على حق.

وفي العودة الى طلب الكمال فإن بعض الناس تظن ان الكمال يكون بالنسب او بالمال.. او بالجمال، لكن الامام الباقر يحدد ٣ افرع للكمال الفردي:

١. التفقه ومعناه فهم الدين. فهم العقائد والاخلاق وليس فقط فهم الاحكام الفقهية.

وأضاف: هناك تفقه تفصيلي (وهذا من اختصاص العلماء) أما العامة فالواجب عليهم هو التفقه الابتلائي. اي انه يجب عليهم ان يعمقوا فهمهم في المواضيع التي يبتل بها كل منهم.

لكن من اين نأخذ الفقه؟ يقول الباقر: "شَرِّقًا وَغَرِّبًا فَلَا تَجِدَانِ عِلْمًا صَحِيحًا إِلَّا شَيْئًا خَرَجَ مِنْ عِنْدِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ".

ثم عرج سماحته على الفتن التي ابتليت بها الأمة لأنها اخذت الفقه في الدين من طرق الذين كان فهمهم للدين قاصرا:

"هاهم الخوارج كانوا يحاربون مع امير المؤمنين ثم ضلوا فقاتلوه، وها هو مالك الأشتر، بالمقابل، يقترب بسيفه من خيمة معاوية فيأتيه خبر من أميره بوقف الحرب فيمتثل دون تردد.

مالك الأشتر كان مثالا للموالي الذي يعرف عمن يأخذ دينه، ومثالا للمتدين الذي يسعى للوصول إلى مقام الأحسنية وإلى الكمال في الإتياع.

٤. لماذا يختبرنا الله؟

الصبر يأتي نتيجة البلاء فلماذا يبتلنا الله إذن؟ نحن نختبر بعضنا لجهل فينا. فلماذا يختبرنا الله وهو عليم بذات الصدور؟

أجاب سماحته: رُوِيَ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ (ع) جَاءَهُ رَجُلٌ وَقَالَ أَتَاكَ رَجُلٌ غَاصٍ وَلَا أَصْبِرُ عَنِ الْمَعْصِيَةِ فَعَظَمْتَ بِي وَمَوْعِظَةً؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "أَفْعَلْ حَمْسَةَ أَشْيَاءَ وَ أَذِنْبَ مَا شِئْتِ!

فَأَوَّلُ ذَلِكَ: لَا تَأْكُلْ رِزْقَ اللَّهِ وَأَذِنْبَ مَا شِئْتِ!

وَالثَّانِي: أَخْرِجْ مِنْ وِلَايَةِ اللَّهِ وَأَذِنْبَ مَا شِئْتِ!

وَالثَّلَاثُ: اظْلُبْ مَوْضِعًا لَا يَرَاكَ اللَّهُ وَأَذِنْبَ مَا شِئْتِ!

وَالرَّابِعُ: إِذَا جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ لِيَقْبِضَ رُوحَكَ فَادْفَعْهُ عَنْ نَفْسِكَ وَأَذِنْبَ مَا شِئْتِ!

وَالخَامِسُ: إِذَا أَدْخَلَكَ مَالِكٌ فِي النَّارِ فَلَا تَدْخُلْ فِي النَّارِ وَأَذِنْبَ مَا شِئْتِ!"

شاهد الكلام - تساءل سماحته: الله يعلم كل شيء. فلماذا يختبرنا؟

وأجاب: يختبرنا مرة لكي يفجر الطاقات فينا. قال تعالى: احسب الناس ان يتركوا أن يقولوا امنا وهم لا يفتنون (صناعة الذهب تسمى فتنة لان فيها عناء)

الجانب الثاني هو ليثبت الثواب والعقاب والا فما الدليل على اني استحق النار؟ اليسست قلة طاعتي؟ قلة صبري؟ كثرة ذنوبي.. الخ

واستطرد سماحته: أحيانا يبتل الله الانسان بالخوف، لأن الخوف ابتلاء يبرز معادن الناس.. الذين تركوا مسلم بن عقيل مورس الخوف بحقهم واتضحت معادنهم.

وبالمقابل دخل عدي الطائي على معاوية فقال: يا عدي! أين أولادك؟

قال: قتلوا يوم صفين.

فقال: ما أنصفك ابن أبي طالب، إذ قدّم بنيك وأخر بنيه.

قال: بل ما أنصفت أنا علياً إذ قُتل وبقيت.

وأضاف سماحته: هناك بلاء الجوع وبلاء نقص الأموال. وهنا نتذكر الذين حوصروا في شعاب أبي طالب. نتذكر صبرهم على الجوع. هل تركوا دينهم؟ هل تخلوا عن نبيهم؟

ثم عرج سماحته على المصيبة من باب البلاء في نقص الانفس، متطرقاً إلى واضح التركي الذي برز يوم العاشر إلى الأعداء فجعل يقاتلهم راجلاً بسيفه حتى أصيب، فانقض عليه الحسين (ع) واعتنقه وهو يوجد بنفسه فقال: من مثلي وابن رسول الله (ص) واضع خده على خدي، ثم فاضت نفسه.

زبدة المجالس الرمضانية

تطرقت مجالس سماحة الشيخ محمد البهادلي في شهر رمضان المبارك في مركز الامام علي (ع) الى مروحة من العناوين والمفاهيم.. وطيه محاولة لتلخيص أهم ما طرحه سماحته في تلك المجالس اليومية.

5. التوبة واجب فوري والخيانة من أعظم الذنوب

استهل سماحته المجلس بالآية: يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون". وقال في تفسيرها: يقول اهل التفسير انها نزلت بأبي لبابه. كان يسكن في منطقة تعادي النبي.. فأدار ظهره للنبي بسبب تجارته مع الأعداء.

ثم تاب فربط نفسه بعمود من اعمدة المسجد.. فنزل جبريل واخبر النبي ان الله تاب عليه إلا ان الرجل قال: الا ان يأتي النبي فيحلها..

ثم اراد ان يتبرع بكل المال الذي جمعه من تجارته مع الاعداء، فقال له النبي يكفي الثلث.

وأضاف سماحته: هذا سبب النزول لكن للآية تطبيقات اخرى.

يقول علماء الاصول "مقتضى الخاتمية هو الانطباق المتعدد" اي ان عالمية وخاتمية الرسالة تقتضي ان لا يقتصر تطبيق القرآن على أسباب النزول فقط. فماذا نستفيد من الآية:

نستفيد انه يجب على العاصي المبادرة للتوبة: يقال إن التوبة واجب فوري.. هنا لا يجوز التسويف. يجب ان يباشر الى التوبة وكلما كان اسرع كان الله اسرع.

ونستفيد ثانيا ان العاصي يجب ان يكون لديه عزم على ترك الذنب.

فالمستغفر من الذنب وهو مصر على معصيته كالمستهزئ بالله.

ونستفيد ثالثا ان على التائب ان يجد طريقة للتوبة وللتعويض عن الذنب.

وقال سماحته:

ونستفيد رابعا أن الخيانة هي من أعظم الذنوب.. مستطردا: إفشاء السر خيانة.. عدم اداء الامانة خيانة.. كشف احاديث المجالس الخاصة خيانة..

وأخيرا عرج سماحته على المصيبة من باب ان أكبر خيانة من الامة للرسول المصطفى (ص) هي خيانتة في ذراريه...

6. الهمج الرعاع والإمعة الإلكترونية

بدأ سماحته بقراءة كلام أمير المؤمنين إلى كميل ابن زياد بصوت حزين:

النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ تَجَاوُزٍ، وَهَمَجٌ رَعَاغٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ.

ثم قال: لقد حدد الاسلام الطريق الفكري للانسان وهو ان يستضيئ بنور العلم، فالقلوب أوعية والناس ثلاثة، فمن لم يكن عالما ولا متعلما كان مع الهمج الرعاع الذين يتبعون كل ناعق.

هذه الفئة من الناس يصفها الصادق بالغناء، وتصفها عدة أحاديث بالإمعة.

العلامة الريشهري يقول ان كلمة إمعة هي اختصار لكلمتي أنا مع..

" أنا مع الناس بدون تفكير. مع الأكثرية بدون تدبر. مع قيادة الحزب بدون تفكير.. الخ. اشخاص تخلوا عن عقولهم وعن حقيقتهم في التفكير واتبعوا كل ناعق.

" هؤلاء ما هي حجتهم يوم القيامة؟ ما هي حجتهم عندما يكون "السمع والبصر والفؤاد، كل اولئك كان عنه مسؤولا؟ هل يكون جوابهم: اتبعت الناعقين وكفى؟ إتبعنا الذين يلبسون أهواءهم بلباس الدين؟

الذين ادعوا الإمامة ألبسوا هواءهم بلباس الدين والذين يدعون المهدوية يلبسون هواءهم بلباس النصوص، فهل نكون إمعة معهم؟ نميل بلا تفكير حيث يميلون؟

ثم أستشهد سماحته بحادثة من التاريخ قائلا: من جميل ما يروي ان يحي بن اكرم قاضي القضاة عند العامة وقد كانت له ميول لواطية احتج على الامام الهادي (ع) متسائلا: كيف يعاقب الله قوماً (قوم لوط) على فعل فعلوه ثم يعطيهم نفس الفعل (اللواط) هدية يوم القيامة؟

ألم يقل تعالى انه يزوجهم ذكرانا واناثا؟ قاصدا ان الله سوف يزوج الذكران مع الذكران في الآخرة.

قال له الامام الهادي إن الآية تتحدث عن الأجنة وليس عن الآخرة: "يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما" يزوجهم هنا معناها يخلقهم اثنين اثنين مقرنين (توأم).

وأضاف سماحته: مؤخرا جرى افتتاح مسجد في اروروبا للواطيين استنادا على هذه الآية، مع ان الهادي (ع) اجاب عليها قبل الف سنة.

واستطرد سماحته مشيرا الى الواقع الحالي للمسلمين اليوم قائلا: "من اوضح عناوين الإمعة اليوم هي الإمعة الاليكترونية.. شخص يرسل للاخرين حديث عن صلاة يدعي أنها تمحو وجوب قضاء الصلوات الفائتة وهو أمر لا أصل له.. او ان جامعة الكوفة أصدرت المصحف الكذائي فيتبين أنه من إصدار جهة أخرى. أحاديث وروايات لا مصدر لها ولا سند.. بعض الناس يربط القرآن بنظرية علمية لكن ماذا إذا جرى دحض النظرية لاحقا؟



زبدة المجالس الرمضانية

تطرقت مجالس سماحة الشيخ محمد البهادلي في شهر رمضان المبارك في مركز الامام علي (ع) الى مروحة من العناوين والمفاهيم.. وطيه محاولة لتلخيص أهم ما طرحه سماحته في تلك المجالس اليومية.

واستطرد سماحته: وتشير الزهراء في خطبتها الفدكية الى علة الاخلاص: فجعل الله.. الصيام تثبيتنا للاخلاص.

ورسول الله يقول في استقبال شهر رمضان: تذكروا في جوعكم وعطشكم جوع وعطش يوم القيامة، فمن علل الصيام أن يتذكر المرء أهوال يوم القيامة ويتذكر الموت هادم اللذات.

وعرج سماحته في الختام على المصيبة من باب جوع الحسين وعطشه يوم كربلاء.

٨. ماذا نقدم لأولادنا قبل الولادة وبعدها؟

بدأ سماحته مجلسه بالآية الكريمة:

"وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون". وعقب على الآية قائلاً: "هذه الليلة سنتعرض لمفهوم التربية لنتساءل: لماذا حرم الله المراضع على النبي موسى؟ هل لكي يعيده إلى أمه؟ هذه ممكنة على الله بشتى الطرق، لذلك فلعل العلة الأهم هي أن الله لم يشأ أن يرضع موسى (ع) من حليب نجس.. من حليب مرضعة مشرقة. من جسد ملوث.. لذلك نفهم أهمية أعداد الانسان وهو جنين. بل قبل ذلك. نقطة البداية تبدأ باختيار الشريك المناسب: "اختروا لنطفكم. فإن العرق دساس".

وبعد الحمل على الأبوين أن يجعلوا غذاء الجنين عن طريق أم مؤمنة تهتم باستعداداتها الروحية والنفسية والجسدية.

وأضاف سماحته: النبي اطهر اهل الارض لكنه عندما اراد ان ينتج فاطمة ابتعد عن خديجة وابتعد عن الناس ولجأ الى غار حراء للعبادة. جاءه جبريل بطعام وقال له كُلْ منه وواقع خديجة على الفور.

ثم تساءل سماحته: ماذا نقدم لأولادنا بعد الولادة؟

فقال: "عرس وتقوية الواعز الداخلي. فوجود هذا الرقيب الداخلي لن يحتاج الطفل الى رقيب خارجي ليرتدع عن الحرام، ولن يحتاج الى القانون الخارجي ليلتزم بالصواب ويمتنع عن الممنوع.

وعلينا ثانيا ان نقدم انفسنا لهم كقدوة حسنة.

وإلا فإن الطفل قد يبحث عن القدوة عند هذا الرياضي الغربي اودلك المشعوذ الضال.

وفي الختام عرج سماحته على المصيبة من باب الابطال الصغار في كربلاء الذين اتخذوا من آبائهم وأعمامهم قدوة في التضحية ومقارعة الظلم.

ألن يفهم العوام أن قول القرآن مدحوض والعباد بالله؟ لذلك يجب الا يكون الانسان أمعة عندما ينشر احاديث مكذوبة ومعلومات مغلوطة. ولا أن يكون إمعة عندما ينقل آراء الذين يكسون الدين بكسوة السوء. أولئك الذين يبررون الاهواء والرغبات بتأويلات فاسدة.

ثم عرج سماحته على المصيبة من باب الذين اعطوا مجازهم وحروبهم سعياً وراء السلطة أهدافاً دينية كقولهم يوم عاشوراء: يا خيل الله لكبي وأبشيري بالجنة ودوسي صدر الحسين!

٧. هل حققنا علة الصيام بعد هذه الدورة التدريبية؟

قرأ الشيخ وبصوت حزين مقطعا من خطبة لمولاتنا فاطمة الزهراء في مسجد أبيها، جاء في المقطع:

"فَجَعَلَ اللهُ الإِيمَانَ تَطْهِيراً لَكُمْ مِنَ النَّجْسِ... وَالصَّيَامَ تَثْبِيْتاً للإِخْلَاصِ.. وَطَاعَتَنَا نِظَاماً لِلْمِلَّةِ، وَإِمَامَتَنَا أَمَاناً مِنَ الْفُرْقَةِ".

ثم استطرد سماحته: هنا لا بد من اشارة سريعة وبين قوسين عمارواه الراوي عن الكيفية التي جاءت بها الزهراء الى المسجد النبوي. يقول الراوي:

لَأْتَتْ خِمَارَهَا عَلَى رَأْسِهَا، وَاسْتَمَلَّتْ بِحُلْبَابِهَا.. تَطَأُ دُبُوبَهَا.. مَشِيَّتُهَا مِشْيَةَ رَسُولِ اللهِ (ص). كل هذه الاوصاف هي اوصاف للحجاب الإسلامي الكامل. ملابس طويلة تطأ اذيالها.. مشية رسول الله.. لذلك حري بالاباء ان يربوا بناتهم على الحجاب الكامل. أما الحجاب المتموض والمكياج فهذا ليس حجاباً شرعياً.. الحجاب منظومة متكاملة. علموا بناتكم على أن يتأسوا بحجاب فاطمة ومشيتها..

ثم أضاف سماحته: نعود إلى أصل الموضوع لنقول أن وراء كل حكم علة.

فالقرآن الكريم يقول: ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلاً.. القران قدم العلة لتحريم الزنا.

فما هي إذن علة الصيام؟

"..كتب عليكم الصيام... لعلكم تتقون".

تحصيل التقوى هو علة الصيام. فهل حققنا العلة بعد هذه الدورة التدريبية الكاملة؟

ثم أشار سماحته الى علة أخرى:

يقول الصادق (ع) أن الله أراد بالصيام أن يسوي بين خلقه، وأن يذيق الغني مس الجوع والألم ليرق على الضعيف ويرحم الجائع.

وعلق سماحته على هذه العلة بالاشارة الى الشبهات التي يثيرها المشككون ومنها قولهم أن الصيام بالتالي ليس واجبا على الفقراء لانهم جياع بالأصل، فرد على الشبهة قائلاً: هذا صحيح لو كانت علة الصيام واحدة لكن ماذا عن علة التقوى: "لعلكم تتقون"؟ الا يحتاج الفقراء للتقوى؟

زبدة المجالس الرمضانية

تطرقت مجالس سماحة الشيخ محمد البهادلي في شهر رمضان المبارك في مركز الامام علي (ع) الى مروحة من العناوين والمفاهيم.. وطيه محاولة لتلخيص أهم ما طرحه سماحته في تلك المجالس اليومية.

الالتزام على حساب الذات

كان نكران الذات عند السيد هاشم الورد موضع تقدير من الذين واطبوا على حضور المجالس الرمضانية. فقد كان السيد حريصا على أن يبدأ بقراءة دعاء الافتتاح في موعده في تمام الساعة الثامنة مساء حتى وان كان وحيدا في القاعة، خلاف الكثير من القراء الذين يؤخرون فقرتهم حتى تمتلئ القاعة، الامر الذي كان يربك الاحتفالات في خواتيمها.

مجالس التلاوة المبركة جهود فردية وقفزة نوعية

كان واضحا في ختمية القرآن الكريم خلال الشهر الفضيل وجود اشخاص تعبوا على انفسهم لتعلم التلاوة السليمة والمؤنسة حتى وان لم يكونوا يتوقعون ان يقرأوا الكتاب قراءةً محفلية ذات يوم. من هؤلاء كان السيد أسعد الموسوي، والحاج محمد المصري والحاج ولاء الأسدي. كان واضحا انهم قد بذلوا جهودا فردية كبيرة وحققوا قفزات نوعية خلال السنة الماضية لتعلم احكام التجويد وللتدرب على الصوت واللحن بحيث كانت تلاواتهم سليمة وسلسة في ذات الوقت.



ختمية تُختتم بتوزيع الورود

في مبادرة طريفة وغير مسبوقه جرى توزيع الورود على كل المشاركين في تلاوة القرآن الكريم وفي الاستماع اليه.

كان ذلك في الليلة الأخيرة من شهر رمضان المبارك وفور الإنتهاء من تلاوة الجزء الأخير من الكتاب الكريم. ترافق ذلك أيضا مع الإعلان عن أن اليوم التالي هو يوم عيد مما أضفى على الاجتماع جوا إضافيا من البهجة والسرور وتبادل التبريكات.

١٠. هل يمكن أن نحب الحبيب وعدوه؟

أشار سماحته تحت هذا العنوان إلى أن رجلا قدم على أمير المؤمنين (ع) فقال: يا أمير المؤمنين إني أحبك وأحب فلانا، وسمى بعض أعدائه، فقال عليه السلام: أما الان فأنت أعور، فاما أن تعمي وإما أن تبصر.

وأضاف سماحته: وقيل للصادق (ع): إن فلانا يواليكم إلا أنه يضعف عن البراءة من عدوكم، فقال: هيهات كذب من ادعى محبتنا ولم يتبرأ من عدونا.

وروي عن الرضا (ع) أنه قال: كمال الدين ولايتنا والبراءة من عدونا.



قام سماحته في تلك الليلة بشرح هذه الأحاديث وتبيان مضامينها ملقيا الضوء على سذاجة القول بمحبة الضدين قبل أن يفتح نافذه على التاريخ الذي بين لنا عواقب أمور الذين حاولوا أن يجمعوا بين محبة أهل البيت ومحبة قاتليهم معرجا على المصيبة من باب ذلك التناقض الذي مثله اولئك الذين كانت قلوبهم مع الحسين وكانت سيوفهم عليه.

سواء عليه أكان المجلس حاشدا أم متواضعا

امتاز الشيخ محمد البهادلي بمراعاة وحدة الموضوع في كلماته، وبالقدرة على تطويع المضمون للوقت المحدد، وإعطاء زخم من النصوص والأمثلة التاريخية التي لا يأتي ذكرها حشواً أو خارج السياق ...

والاهم ان كلماته تدل على أنه يحضّر ويعد للمجلس مهما كان صغيرا، ولا "يرقع" المحاضرة أو يرتجلها لان المجلس متواضع.

كانت محاضراته قيمة وبنفس العمق والمسستوى، سواء في الليالي الرمضانية الاولى عندما كانت المجالس أقل من المتوقع، او في ليالي القدر، عندما كبرت المجالس أكثر من المتوقع.



ليالي القدر في المركز: صلوات وابتهالات حتى مطلع الفجر



جنود المطبخ: كيف نشكرهم؟

إذا كان رسول الله قد أمسك ذات يوم بيد ذلك العامل الكاد على عياله، ثم قبلها تقديراً للعمل والعامل، فكيف يجدر بنا أن نشكر أيديهم، سعت، بعد دوام العمل وبعد الكد على العيال.. سعت في إعداد الطعام للصائمين خلال

شهر البركة، وخلال ليالي العزاء باستشهاد أمير المؤمنين (ع)، دون أجرٍ ودون كليلٍ أو مليلٍ؟

سؤال يخطر على البال بمجرد أن يري المرء أولئك المتطوعين في "الخطوط الخلفية" وقد هبوا أنفسهم لخدمة آلاف الوافدين كل ليلة إلى مركز الإمام علي (ع).

تري كيف يعملون؟

كيف يتقاسمون المهام؟

كيف يتكيفون مع

المستجدات والمفاجآت التي تأتي أخبارها من المجلس المجاور والحاشد؟ كيف يطوعون الزمن ليتكيف مع المواعيد التي ضربها الخطيب أو الرادود مع نفسه؟ كيف، وكيف، وكيف؟

أسئلة نترك الإجابة عليها لعدد محرم الحرام.



المتطوعون خلال استراحتهم خارج اطار العمل

قارئ للقرآن بعد آخر، وقارئ للدعاء بعد آخر، صلاة للباري بعد اخرى، وتلاوة بعد اخرى، هكذا كانت الصورة في ليالي القدر في مركز الامام علي (ع).

مجلس للشيخ محمد البهادلي يجول من موعظة الى موعظة، ومن حكمة الى حكمة، ومن آية تجعلك تتفكر او تتدبر، الى رواية تجعلك تتعظ او تبكي.

السواد يغطي المكان بمناسبة جرح واستشهاد أمير المؤمنين ومولى الموحدين علي بن ابي طالب (ع). نعش رمزي يحمله المعزون تتبعه نواع ولطم وبكاء.

إفطار جماعي لآلاف المشركين، تليه صلوات وتلاوات وأدعية وابتهالات حتى مطلع الفجر.

المستحبات كثيرة، والرغبة في إحياء ليالي القدر كبيرة، وليل السويد قصير في هذا الوقت من العام. لذلك فالكل منهمك. والكل يسابق الزمن.

الأيدي مرفوعة إلى الله والمصاحف على الرؤوس والألسن تلهج ب "بك يا الله، بك يا الله".

سورة العنكبوت، فسورة الروم، فسورة الدخان، بأصوات ترفع من منسوب الخشوع في أرجاء المكان. وكذلك تفعل أصوات المردددين ب "سبحانك يا لا اله الا انت. الغوث الغوث خلصنا من النار يارب".

كيف ما نظرت وجدت الساجدين والراكعين والقائمين. تكبير وتسبيح واستغفار ودعاء للحجة ارواحنا له الفداء بأصوات تخترق جوف الليل.

وأخيرا سحور جماعي بسيط يسبق صلاة الصبح.

هكذا باختصار كانت الصورة في ليالي القدر في مركز الامام علي (ع).

كتب الله لكم الأجر والثواب وبلغكم مرادكم ببركة تلك الليالي المجيدة.



و للشباب نصيب ...

شذرات من دروس

الشيخ صفدر مع الشباب

لعل مجالس الشباب كانت اكثر المجالس حضورا خلال شهر رمضان المبارك، اذا جرى استثناء ليالي القدر. ولعلها كانت أيضاً أكثر المجالس تركيزاً إذا اخذنا بالحسيان مواظبة نفس الجمهور على الحضور يوميا ومشركة الكل في حوارات مفتوحة حول المضامين المطروحة.

١. اتجاهات التفسير للكتاب المبين

يجول الشيخ صفدر راضي على سور وآيات القرآن الكريم، فيتوقف هنا ليطرح سؤالاً للنقاش، ويتوقف هناك ليقدم تفسيراً جديداً او ليشرح مفهوماً غامضاً. فالعنوان الأول لمجالس الشباب كان تفسير القرآن الكريم وتحت هذا العنوان العريض اندرجت عناوين فرعية عديدة طرحت على بساط البحث، واحداً تلو آخر: ما هي مناهج واتجاهات تفسير القرآن؟ وجاء في الجواب: تفسير القرآن بالقرآن- منهج التفسير الأثري للقرآن- منهج التفسير الروائي- العقلي- العلمي- منهج التفسير بالرأي- طريقة التفسير الموضوعي.. الخ.

٢. من المقصود بقوله: بل فعله كبيرهم

يتوقف سماحته عند الآية التي تخص النبي ابراهيم في جوابه على الذين سألوا "من فعل هذا بالهتتنا".. إذ أجابهم قائلاً: فعله كبيرهم هذا فاسألوهم.. أشار الشيخ صفدر الى ان أحدهم قال ان النبي ابراهيم هنا مارس التورية بحيث انهم فهموا من كلامه انه يشير الى الإله الأكبر عندهم في حين ان خليل الله كان يقصد الله سبحانه وتعالى فهو الكبير المتعال وان ابراهيم حطم الالهة نزولاً عند رغبة الله. هكذا فسر بعضهم الآية واستدل بذلك بان ابراهيم لم يقل لهم فاسألوه (كبيرهم) بل قال فاسألوهم في إشارة الى آلهتهم. فما هورأيكم أيها الأحبة؟ يسأل سماحته طلابه ويترك لهم فسحة من الوقت للتدبر في الأمر وللإجابة.

٣. ما الفرق بين

سبحان الله والحمد لله؟

وفي سياق آخر يطرح الشيخ على طلابه سؤالاً حول الفرق بين التسبيح والتحميد؟
يجيب أحدهم: التسبيح يعني نفي الصفات السلبية.. -تماماً.. يرد الشيخ صفدر، ويعقب:
نعم.. عندما ترد صفة سلبية كقولهم: اتخذ الله ولداً فإن الله ينفي هذه الصفة السلبية بقوله: سبحانه هو الغني... وكذلك في قوله: "سبحانه وتعالى عما يصفون".." و"سبحانه وتعالى عما يشركون".
أما الحمد لله فهي للتأكيد على الصفات الايجابية.. الحمد لله رب العالمين.. الحمد لله الذي خلق.. وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا.. الحمد لله فاطر السموات. الخ

٤. كم حياة و كم ممات؟

وفي يوم آخر يطرح سماحته على الطلبة الآية التي تقول: ربنا احيينا مرتين وامتنا اثنتين فهل الى مرد من سبيل". مصحوبة بالسؤال: كم حياة للانسان على ضوء هذه الآية؟ وهكذا دواليك..

في المحصلة فإن جلسات الشيخ صفدر مع الشباب طرحت شذرات متنوعة وآراء مختلفة في تفسير الآيات القرآنية، الامر الذي حث الشباب على التدبر والتفكير وعلى البوح بما يراه الواحد منهم تفسيراً قريباً او بعيداً عما عهد.



الشباب والدورة الثانية

بدأ الشيخ صفدر راضي فصلاً جديداً من الدروس الحوزية للشباب بعد استراحة دامت أسبوعين توسطت الفصلين الدراسي الأول والثاني.

توزعت دروس الفصل الجديد والذي بدأ مع بداية شهر رمضان المبارك؛ توزعت على أكثر من مادة دراسية منها "مقدمة في تفسير القرآن الكريم" والتي استمرت لخمسة أسابيع لتنتهي في يوم الأحد الأخير من الشهر الفضيل، باللغتين الإنجليزية والسويدية. أما المادة الدراسية الثانية فكانت بعنوان "الصيام وأهدافه و دوره في المعرفة". كذلك كانت احكام الصوم مدار بحث ونقاش في أيام السبت باللغتين الإنجليزية والعربية. أما اللقاءات الشبابية اليومية فقد تمحورت "حول علوم القرآن الكريم".

و للشباب نصيب ...

فوز ٣ أخوات بمسابقة الكتاب

حازت كلٌ من نور الهدى الحسيني بالمرتبة الاولى، وشميم العطار بالمرتبة الثانية، وفاطمة إبراهيم بالمرتبة الثالثة، في المسابقة التي أقامها مركز الامام علي (ع) في محتوى كتاب "عهد أمير المؤمنين إلى مالك الأشتر" باللغة السويدية.

جرى تكريم الفائزين في ليلة القدر في ٢٧ أيار مايو الماضي، فنالت صاحبة المرتبة الأولى مكافأة مالية بقيمة ١٥٠٠ كراون في حين حُصص مبلغ ١٠٠ كراون للمرتبة الثانية و٥٠٠ للمرتبة الثالثة.

يذكر أن العهد الذي خطه أمير المؤمنين الى مالك الأشتر، والذي قام مركز الإمام علي (ع) مؤخرًا بترجمته إلى اللغة السويدية، كان موضوع مسابقة شارك فيها ٢٠ شابًا وشابة.

جرى طبع الكتاب قبل شهرين تقريبًا باللغة السويدية، بعنوان "رسالة الإمام أمير المؤمنين إلى مالك الأشتر" وتقرر حينها الاعلان عن مسابقة باللغة السويدية في مضمون الكتاب للشبان دون سن الثلاثين.

سجل ٣٣ شابًا وشابة أسماءهم للدخول في المسابقة التي أقيمت يوم الأحد ٢١ ابريل نيسان الماضي لكن عدد الذين تسابقوا إقتصر على عشرين.

تضمنت المسابقة ١٠ أسئلة حول اهم المسائل الاخلاقية و الاجتماعية المذكورة في كلام الإمام (ع).

جدير بالذكر أن ترجمة الكتاب تمت بواسطة الحاج حسين جوفاني، وأما الطباعة والنشر فقد قام بمسؤوليتهما مركز الإمام علي (ع) في شهر فبراير لهذه السنة.

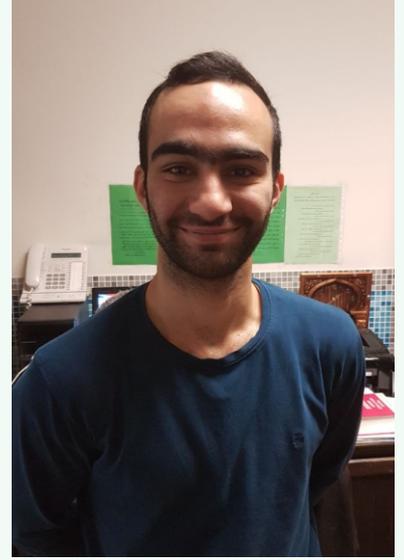
وللعلم فإن الامين العام السابق للامم المتحدة كوفي عنان كان قد قال ان الجملة التالية في عهد امير المؤمنين يجب ان تعلق على باب كل مؤسسة حقوقية:

"واشعر قلبك الرحمة بالرعية والمحبة لهم واللفظ بهم ولا تكون عليهم سبعا ضارياً تغتنم أكلهم فأنهم صنفان: أما أخ لك في الدين او نظير لك في الخلق."

علي حامد: كانت نقلة نوعية جعلتنا نشعر بالحيوية

"كانت المجالس عادية وروتينية. قليلة الفائدة وقليلة الجاذبية بالنسبة لنا نحن الشباب" هذا ما قاله الشاب علي حامد في معرض مقارنته بين واقع الشباب قبل مجيئ الشيخ صفدر راضي وبعد مجيئه.

كانت البرامج قليلة ومحدودة ولا تراعي مختلف الأعمار. إقتصرت على دعاء كميل وصلاة الجمعة ومناسبات الوفيات والولادات. لم تكن هناك دروس



توجيهية بمعنى الكلمة.

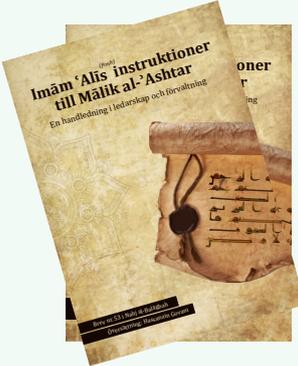
- فماذا حدث إذن بعد مجيئ الشيخ صفدر؟

يجيب علي حامد: أولى التحولات أننا دعينا الى برامج خاصة بالشباب. جلسات خاصة تقدم أطروحات خاصة. وشعرنا ثانيا بكيان شبابي مستقل وبشيخ يقدم طرحا شبابيا.

وشعرنا أننا أمام دروس حوزوية تشبه في طرحها "الكورسات" التي تقدم لنا في المدرسة او الجامعة السويدية.

ولا تنسى أن دروس الشيخ كانت بالعربية والانجليزية والسويدية الأمر الذي وسع من دائرة المشركين. هي باختصار نقلة نوعية.

ويضيف: انا عن نفسي أقول أنني كنت اشعر بالحيوية وبالرغبة في حضور مجالس الشباب لوجود الشيخ الذي كان يمتاز بالنشاط والمثابرة وعمق المواضيع التي يطرحها علينا.



في الذكرى الثانية للحريق المشؤوم في مركز الامام علي (ع) لم يأذن الله للطوفان أن يغرقه ولا للنار أن تحرقه



اهتمت وسائل الاعلام بالخبر واذاعته على الفور الأمر الذي دفع بالموالين الى مغادرة بيوتهم مع عائلاتهم والرجوع الى المركز والوقوف على مقربة من الحريق يتضرعون بالدعاء الى الله لإنقاذ مركزهم.

صحيفة "كوبولن": التي تصدر باللغة السويدية، عن مؤسسة ابن رشد، كانت قد أجرت مقابلة مع اثنتين من شابات المركز في الذكرى السنوية الاولى للحريق، قالتا فيه: إرفعوا أيديكم عن مسجداً. كذلك أفردت الصحيفة عدداً من صفحاتها لمواقف الأحزاب السياسية من العنف الذي تمارسه بعض الجهات العنصرية ضد مساجد ومراكز المسلمين في البلد.

جدير بالذكر أنه تم بعد تلك الحادثة تشديد الاجراءات الامنية حول المركز.

في المقال المرفق بهذا التقرير والذي كتب مباشرة بعد الحريق إشارة الى جزئية غيبية كان لها بنظر كاتبها الدور الأكبر في تحويل النار الى ما يشبه البرد والسلام على مركز الامام علي (ع) في تلك الليلة.



بفضله تعالى، نجا مركز الإمام علي (ع) من طوفان عام ٢٠١٥ الذي إمتدت أواجه إلى داخل قاعات وغرف المركز وجرفت في طريقها العديد من ممتلكاته، بل وجرفت السيارات التي كانت مركونة في باحاته.

ثم نجا المركز مجدداً، بفضله تعالى، عندما امتدت يد الغدر في عام ٢٠١٧ لتسكب البنزين على الجدران الخلفية للمركز ولتتشعل النيران على أمل أن تأتي النيران على المركز بكامله، لكن الله سلم.



ففيما كان العدد السابق من " أخبار المركز" في طريقه الى المطبعة كانت الذكرى السنوية الثانية للحريق المشؤوم تطل برأسها في ال ٣١ من شهر نيسان (ابريل) الماضي.

سارع يومها سماحة الشيخ حكيم إلهي، إمام ومدير المركز، الى تعيين لجنة خاصة وحملها مسؤوليتين:

١- أن تتدارس كيفية إزالة آثار الحريق؛
٢- وأن تتدارس الوضع القانوني وكيفية التعامل مع شركة التأمين التي رفعت مسؤوليتها عن التعويض.

تألفت اللجنة من نفس الأشخاص الذين شكلوا اللجنة التي تداعت إلى العمل بعد حادثة الطوفان عام ٢٠١٥ للخبرة التي اكتسبوها عندئذ.

... لم يمض وقت طويل قبل أن تثنى اللقاءات مع المستشارين القانونيين ومع شركة التأمين تعويضاً مالياً مقبولاً نوعاً ما. وكذلك لم يمض وقت طويل قبل أن تتمكن أعمال البناء من إعادة الأقسام التي تعرضت للحريق إلى سابق عهدها... بل أفضل. مازال الفاعل مجهولاً الى اليوم، وكل ما دلت عليه المعلومات هو ان رجلاً جاء من الخلف بعد انتهاء حفل ميلاد الحسين (ع) وسكب البنزين وأشعل النار ولاذ بالفرار.

من الذاكرة .. بين حريقين

الجدار الذي خط الاخ مجيد على كل نافذه من نوافذه الزجاجية اسماً من الاسماء المقدسة في رسالتنا السمحاء. تذكرون تلك الأسماء، اليس كذلك؟
اسم الجلالة في اقصى اليمين ثم اسم الرسول الاكرم ابي القاسم محمد (صلوا على محمد وآل محمد) ثم اسماء الائمة الاطهار سلام الله عليهم اجمعين.

عجزت النار عن اختراق ذلك الجدار، وعجزت سحب الدخان الأسود والكثيف من ان تترك اي بصمة على اي حرف من حروف تلك الاسماء.
وبقدر ما عجزت النار عن اختراق هذا "البرزخ" بقدر ما كتبت النجاة لباقي ارجاء المركز من ان تتحول الى اطلال. او الى ما هو اسوء.

اليوم سترون ذلك بأمر العين.

ستستشعرون تلك المعجزة والالطاف الإلهية التي احاطت بالمكان وتلك الايادي الخفية التي كانت تحد من نهم النار وانفلات اللهب.

... هي التفاتة عابرة هذه التي أشير إليها الآن، ثم يكون المشهد بعد ساعات قليلة امام ناظريكم وطي مشاعركم النبيلة ويكون لكم التعليق والتهليل، والحمد والتكبير.



اجتماع تضامني مع مركز الامام علي (ع) بعد الحريق



الجدار الذي لم تخترقه النار

الحريق الاول:

انتهى كل شيء بدقائق.

حوالي ٢٠ دقيقة كانت كفيلة في ان تُخرج مدرسة المصطفى من دائرة العمل، وفي ان تحيل احد اقسامها الى هيكل عظمي متفحم.
حدث ذلك في صيف ٢٠٠٦ م.

رأيت النيران تلتهم الجدران الخشبية بسرعة البرق. او بما هو اسرع.

كانت الاطفائية تبعد عن المدرسة التي كنت اعمل فيها مسافة ٣ دقائق فوصلت سيارات الاطفاء بعد ٥ دقائق من انطلاق صفارات الانذار.

كانت النار في هذه الدقائق تزداد ضراوة مع كل ثانية تضاف الى عمر الحريق. بدأت دائرة اللهب تتسع وتمتد في كل الاتجاهات بل وتتضاعف بشكل اسرع وبوتيرة اشد، وتلتهم ما حولها بنهم وشراهة.

بدأ رجال الاطفاء بالعمل على مكافحة النيران وعندما انتهوا من عملهم بعد حوالي ١٥ دقيقة بدا القسم الذي التهمته النيران بمساحة ٢٥٠ متراً كالجثة المتفحمة.

جاء المختصون بعد ذلك وقالوا ان القسم الآخر الذي لم يتعرض للنار وانما فقط للغازات السامة وللدخان الكثيف لم يعد صالحاً للتدريس إلا بعد إزالة وإعادة بناء أعمدة وجدران ذلك القسم.

لقد كانت الدقائق المعدودة من زمن الحريق كفيلة في ان تحول المدرسة بكامل صفوفها وقاعاتها الى اطلال. أو الى ما هو اسوء.

الحريق الثاني:

"بينهما برزخ لا يبغيان"

بالامس بدأ الحريق في مركز الامام علي (ع) الساعة ١١:٢٣. جاءت سيارات الاطفاء بعد ١٨ دقيقة وعملت على مكافحة النار لأكثر من ساعة ونصف.

الزمن الفاصل بين الشرارة الاولى والشرارة الاخيرة هو ١٢٠ دقيقة (٦ اضعاف الزمن في المثال السابق، علما ان ضراوة النار تتضاعف بمرور الوقت).

فماذا كانت النتيجة؟

اليوم سيواجه اكرم الناس في ستوكهولم الى المركز للمشاركة في وقفة تضامنية، واليوم سيرون النتيجة بأنفسهم.

شامخاً سيرونه راياته ترفرف في السماء رغم المصائب وقاعاته تفتح ذراعها لتضم ابنائها الى صدرها رغم الجراح.

١٢٠ دقيقة والنار لم تتمكن من الوصول الى ذلك الجدار شبه الزجاجي الذي يبتعد اقل من ٣ امتار فقط عن مصدر الحريق.

الجدار إياه.. الا تذكرونه؟

مع الأوائل

السيد الزاملي: وجدت في ذلك المسجد الصغير خير الدنيا والاخرة

وكنت كلما أخرجت شيئاً من جيوبي لذلك المسجد، كلما أدخل الله في جيوبي أضعاف ما أخرجت. لقد اكتشفت في ذلك المسجد الصغير الطريق المؤدي الى خير الدنيا والاخرة.

سؤال- قبل انك كنت واحداً من ممولي ذلك المسجد في مراحل الأولى، فهل شعرت ان رأس المال جعلك - كما يقول الشيوعيون- متحكماً بمفاصل العمل؟

ينفي مبتسماً: بل ان متطلبات العمل هي التي تحكمت بمفاصلي.. كنا ثلة قليلة تمثل الاسلام السياسي والعبادي والاجتماعي في الساحة. وكان يجب أن نقوم بما يطلبه الناس من الإسلام وأهله.

فبمجرد أن أعلننا عن وجودنا، جاءنا من يفاجئنا ويسأل: هل أنتم تجمع الوحدة الاسلامية؟ قلنا نعم. قال: لقد توفي أحد أقربنا. وقيل لنا أن نتصل بكم!

وهكذا وجدت نفسي، دون سابق إنذار، أو إعداد، أو استعداد، أتطوع لتغسيل وتكفين ودفن من مات على الإسلام.

أول مسرحية عن معركة الطف

ثم يمازحنا ويستترد متهمكماً: وهكذا تطوّرت مهنياً، وصعدت السلم درجة درجة! من شايجي، الى منطف، ثم الى دقان.

سؤال- لكنك-وبعيداً عن المزاح- تصدّيت للعمل الثقافي أيضاً على ما يتذكر الأوائل. اليس كذلك؟ ألم تكن أنت أول من أعد وأخرج أول مسرحية في السويد عن واقعة الطف؟

يبتسم ويحجب: بلى. لكن تلك المهن لا أعرف اسماءها.. يكفيني أنني تصدّيت لأعمال قل من تطوع للقيام بها. لذلك سأكون دائماً مرتاح البال، لأنني كنت في مرحلة التأسيس متطوعاً حيث لزم الأمر، وليس حيث أحبّت نفسي.

- لا تنس أن ذلك المسجد الصغير كان أول بيت لله في السويد أسس على ولاية الإئمة الأطهار، وأن العمل فيه حيث تقتضي الضرورة هو "خير ثوابا وخير عُقبا".



في الزيارة الاولى التي أداها السيد ابو حيدر الزاملي الى مصلى تجمع الوحدة الاسلامية عام ١٩٨٤، كان يشعر أن شيئاً في نفسه يجعله لا يحبذ أن يجلس مع الجالسين..

شيء ما دفعه لان يأخذ أقصر الطرق الى مطبخ المركز..

- العمل كثير، والخدم قليل، ألا تريد أن نتقاسم الخدمة في هذا المطبخ الصغير؟

سؤال طرحه السيد ابو حيدر على الحاج

المرحوم ابي جبار الذي كان يتطوع لإعداد الشاي لزوار المكان، وبعد الجواب بنعم بدأ السيد ابو حيدر بإعداد وتقديم الشاي للمصلين والذاكرين.

- كنت قد جئت حديثاً من يوغسلافيا، حيث كنت أدرس الكهرباء، وحيث بدأت بمطالعة مؤلفات الشهيد السعيد محمد باقر الصدر.

كنت حديث العهد بالاسلام السياسي، وحديث العهد ببعض متطلبات الاسلام العبادي...

لذلك استهتوني الأجواء الروحية والسياسية في ذلك السرداب الصغير جنوب العاصمة والذي كان الاخوة يسمونه "بمسجد ساحة ماريا" نسبة الى الساحة القريبة من المسجد.

بدأت بخدمة الإخوة، ووجدت نفسي أيضاً، وبلا مقدمات، منخرطاً في مهمة تنظيف المكان بعد انتهاء المجالس. تطوعت لهذه الخدمة ولم أكن اعلم أن هذه الخدمة سوف تفتح باباً للرزق لم أكن قد فكرت فيه سابقاً.

كلما أعطيت المسجد أعطاني الله

كأن هاتفا قال لي: طالما أنك انخرطت بهذه المهمة التطوعية، فلماذا لا تؤسس شركة تتولى أعمال التنظيفات في المؤسسات التي تقع وسط العاصمة، وعلى أساس ربحي؟

وهكذا كان.. فرزقني الله من حيث لم احتسب، درت الشركة علي ربحاً وفيراً، ومكنتني من توظيف الكثير من الأصدقاء الذين كانوا في ضائقة مالية، ومكنتني من دعم ذلك المسجد الصغير.



مسرحية الطف من اعداد الزاملي، يوم عاشوراء ١٩٩١



أخبار قصيرة

رسائل شكر وتقدير للمعلمين

"شكرا معلمي ومعلمتي.. احبكمما"

هكذا ودع تلاميذ الصف الثالث معلمهم الذي انهى معهم سنتهم الدراسية في مدرسة الثقليين في مركز الامام علي (ع).

وفي الحصة الأخيرة، سلم بعض تلاميذ الصف لمعلمهم، الاستاذ رعد الربيعي، وحرمة، رسائل شكر وحب وقدير، تضمنت امنيات بريئة بأن يستأنف معلمهم وحرمة تدريسه في العام الدراسي المقبل.

آية حسبي كتبت الى استاذها تقول له: "شكرا..شكرا..شكرا على كل حرف تعلمنا منك.. يا أطييب أستاذ".

وكتبت ميار سعد: ".. احب أن اشكركم على تعليمي وتعبيكم معي.. أريد أن أستمر معكم" في حين كتبت ياسمين محمد: "احبكم..احبكم..احبكم عمو وخالة..وشكرا على مساعدتكم.. إبتنكم ياسمين".

يذكر أن حفل الختام للسنة الدراسية الحالية لمدرسة الثقليين سيقام بعد انتهاء شهر رمضان المبارك في القاعة الكبيرة في مركز الإمام علي (ع).

هدايا تشجيعية للبراعم

لا يكاد يمضي يوم مدرسي إلا ويتم فيه توزيع هدايا تشجيعية على مجموعة من تلاميذ المدرسة.

هذا ما دأبت عليه مدرسة الثقليين في مركز الإمام علي (ع).

أحيانا تكون الهدايا من نصيب المتميزين، وتكون أحيانا أخرى من نصيب صفٍ أنهى تلاميذه حفظ بعض السور القرآنية المقررة، هذا على سبيل المثال لا الحصر. تختلف الأسباب والهدف واحد: إدخال الفرحة إلى قلوب براعم تتعلم لغة الآباء ودين الأجداد.

يبدو في الصورة جانبا من توزيع الحلوى على المشركين في حفظ نشيد كان قد أعده استاذهم لمناسبة ذكرى ولادة الامام علي عليه السلام. (الصف الثالث إبتدائي).

بعد طول انتظار

الترجمة الفورية قاب قوسين

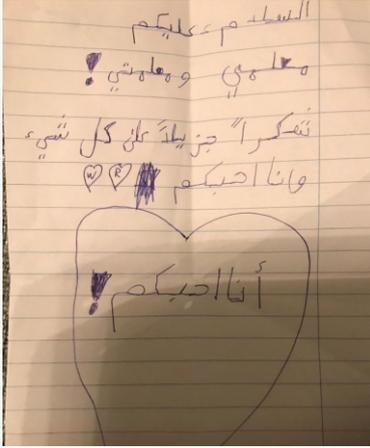
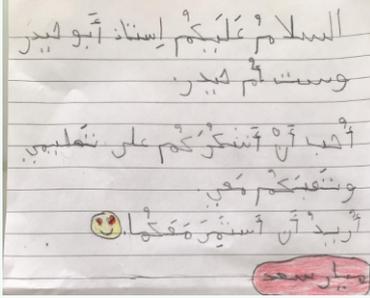
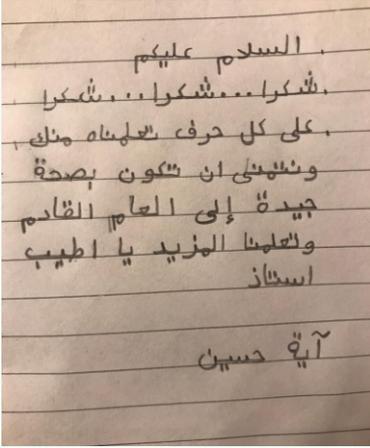
عما قريب سيكون بمقدور الجمهور في مركز الإمام علي (ع) متابعة وفهم، أي متكلم او محاضر أو خطيب، بغض النظر عن اللغة التي يتحدث فيها.

ففي تطور لافت، سيتم شراء جهاز للترجمة الفورية ليستخدم في الندوات والمؤتمرات التي يقيمها المركز.

ثمن الجهاز هو حوالي ٧٠ الف كراون، سيبترع بها أحد المؤمنين كصدقة سر.

يذكر أن لدى المركز حاجة ملموسة لاقتناء جهاز للترجمة الفورية، إذ ان اعتماد المركز سابقا على استئجار هذه الاجهزة، كان يتم بتكلفة عالية نسبياً.

ويمكن للمركز، مع اقتناء الجهاز الجديد، أن يوسع من نطاق الخطابة المترجمة، ليطال كافة المناسبات التي تختلط فيها لغات المتكلمين والسامعين، دون التفكير بالقيود المالية التي كانت تحد من هذا النشاط.



اعلان

نود اعلامكم بأن جلسة تعليم قراءة و تجويد القرآن الكريم ستقام ابتداء من هذا الاسبوع في أيام الجمعة الساعة ١٨:٠٠ الى ٢٠:٠٠ (بدلا من ايام السبت)، في قسم المصلى لمركز الإمام علي (ع) الإسلامي.



ذكرى رحيل القائد الملهم

لم يكن لمركز الإمام علي (ع) أن تمر عليه ذكرى وفاة مفجر الثورة الإسلامية ومحي معالم الدين والمذهب دون أن يحيي المناسبة.

ففي اجتماع هادئ وحزين قام السيد حميد الجزائري مؤبنا الامام الراحل ومشيراً إلى الآية الكريمة التي تقول: الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا..



فعقب قائلاً ان هذه الآية تبين سبيل النصر وهو من شقين وهما: قول ربنا ثم الإستقامة.. هما إذن عقيدة سليمة، وسلوك تحكمه الاستقامة. هذا هو سبيل النصر.

هؤلاء الذين استقاموا إنما استقاموا لأنهم انطلقوا من نوايا صادقة.. لو كان سلوكهم نابعا من رياء او أنانية لما استطاعوا أن يستقيموا ولما استطاعوا أن ينتصروا.

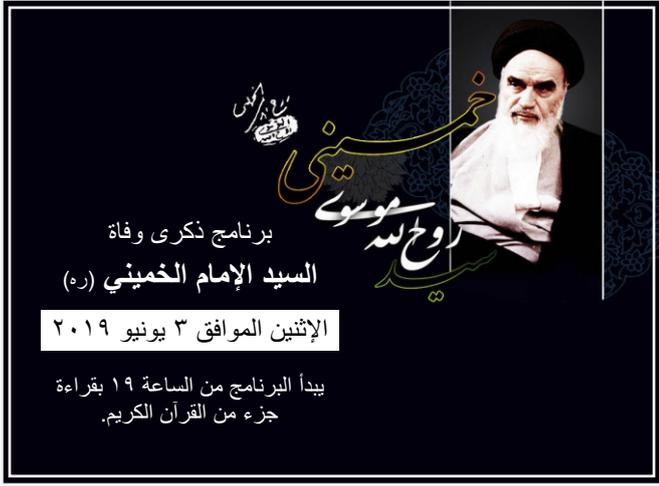
لا بد أن يرى الله في قول وسلوك الذين يقولون ربنا، صدق النية وصفاء النية ونقاء الفطرة في كل صغيرة او كبيرة.

ثم أشار سماحته إلى مواظبة الامام الراحل على زيارة امير المؤمنين يومياً طيلة مدة بقائه في النجف، وذات يوم انشغل الإمام ببعض المهام الضرورية حتى اقترب موعد اقفال أبواب الحرم فهم بالخروج من البيت مسرعاً فسأله ابنه: الى اين؟ فاجاب لزيارة امير المؤمنين. فقال الابن لكن الزيارة تقبل عن بعد. فرد الإمام: لا تسلبني هذا العرق العوامي. يقصد أن عوام الناس لا يسمون توجههم الى الامير زيارة ما لم يلمسوا الضريح.

واستطرد السيد الجزائري: ان إخلاصه في الارتباط بالأوامر والنواهي وبالمقدسات والمسئحبات وبنبض الناس هو الذي مهد طريق النصر للإمام الراحل.

تحدث بالمناسبة أيضاً كل من الحاج عقيل والحاج أبو سمير بالإضافة إلى قراءة أبيات من قصائد الامام العرفانية. كذلك جرى عرض فيلم يلقي أضواء على حياة الراحل الخاصة في بيته وبين أفراد عائلته.

كان ذلك في الثالث من حزيران.



يوم القدس

"... من لا يتفاعل معه، ينتصر لصفقة القرن"

جرياً على عادته، أحيا مركز الإمام علي (ع) يوم القدس العالمي في يوم الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك، فكانت كلمة لسماحة الشيخ صفدر راضي باللغة الإنكليزية، وقصيدة شعرية للشيخ رياض الطريحي، ثم كلمة للحاج معن الجميلي حيا فيها المناسبة وصاحب المناسبة الامام الراحل الذي أعلن الجمعة الأخيرة من شهر رمضان يوماً للقدس.

كذلك حمل الجميلي على القوى التي تحارب هذا النداء او تحاول ألا تتفاعل معه دون أن تدرك أنها بموقفها هذا إنما تقوي شوكة الأعداء وتنتصر صفقة القرن من حيث تعلم او لا تعلم.

عالمياً اعتبرت الكثير من القوى السياسية والمرجعيات الدينية يوم القدس مناسبة لتوحيد أتباع المذاهب الإسلامية وباقي أبناء الديانات السماوية خلف موقف موحد يرفض إغتصاب هذه المدينة المقدسة.

أما اوروبياً فإن العديد من عواصم ومدن اوروبا قد شهدت فعاليات مشابهاة لفاعلية مركز الإمام علي (ع) استجابة لنداء الامام الراحل وتأكيدا على ان القدس قضية متجددة وحية في الضمائر المتوهجة لأحرار العالم وأنها "ستبقى عصية على محاولات التزييف".

هذا وقد وجه كل من الشيخ صفدر والحاج معن التحية لكل القوى والشعوب التي ترفض اغتصاب الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني المظلوم ومصادرة هويته ومقدساته.

جاء ذلك في ٣١ مايو ٢٠١٩.



هدفها هو أن لا تكون قسناة للمجاملات وللشكر والثناء حتى وإن كان هناك من يستحق الشكر أو الثناء، فللشكر والثناء والمديح فنوات ومقامات أخرى. أما "أخبار المركز" فهي قناة إخبارية تحكمها المقاييس الإخبارية.

ما هي هذه المقاييس الإخبارية؟

أحيانا يكون أهم ما في الخبر هو (ماذا - ماذا حدث؟) وأحيانا يكون أهم ما في الخبر هو (من - من قال أو من فعل هذا؟) وأحيانا يكون (أين - أين جرى هذا؟) أو (كيف - كيف جرى هذا).

مثلا: إن ظهور رئيس مجلس النواب الإيطالي بمايوه السباحة على شاطئ البحر خبرٌ يكون أهم ما فيه هو (من - من كان يقوم بالاستحمام على الشاطئ؟ وتزداد أهمية الفاعل إذا كان لرئيس المجلس إنتماءات باباوية على سبيل المثال) لكن ظهور نفس الشخص بـالمايوه في مجلس الأمة، خبر يكون أهم ما فيه هو (أين - أين جرى ذلك) لذلك فإن المحرر قد يبدأ الخبر قائلا: "في مجلس الأمة وأمام مئات النواب من الرجال والنساء اختار رئيس المجلس أن يظهر بـمايوه السباحة فقط".

لكن لو ان رئيس المجلس إختار أن يستقبل الرئيس ترامب بـالمايوه فإن المحرر سيقدم (كيف) على (من وأين) وسيكتب:

"بمايوه السباحة، وخلافا لكل الأعراف الدولية والتقاليد المحلية إستقبل فلان الرئيس الأمريكي في تصرفٍ يضغ أكثر من علامة استفهام"

وهكذا دواليك، والتقدير هنا يخضع لمعايير فنية يتدرب عليها أهل المهنة.

معايير ومقاييس سنحاول التقيد بها قيد الإمكان.

اخيرا: نسألکم الدعاء .. ونسألکم النصح.

خادم التحرير

تصبح "أخبار المكتب"، وسيضطر الى الاجتزاء هنا وهناك كي لا تتحول الى "أخبار المطبخ" أو "أخبار المنبر" أو غير ذلك.

سيجري اختيار (اهم) ما أنجزه كل قطاع تحت سقف مركز الامام علي (ع) في حدود المساحة المفردة لكل قطاع.

- كيف تحددون مصطلح "أهم الاخبار"؟ ما هو مقياس او معيار الأهمية؟

اهم معيار في الخبر هو ان يكون خبراً جديداً. جديداً في تاريخه، وجديداً في مضمونه.

فالعمل الروتيني رغم انتاجيته لا يعتبر في العرف الصحفي "خبراً".

فالجهد الذي يقوم به اولئك الذين يحيون ليلة الجمعة - على سبيل المثال - لا يعتبر في العرف الصحفي "خبراً". نعم هو جهد صالح لأن يُكتب عنه ريبورتاج صحفي، لكنه لا يصلح لان يكون خبراً.

اما المعيار الثاني فهو أهمية الإنجاز بحد ذاته. فالخبر المهم هو الذي يحكي عن انجاز آتٍ ومهم.

والمعيار الثالث، والأهم، هو القارئ. فالقارئ هو الترموميتير (ميزان الحرارة الرقمي)، الذي يكشف للوسيلة الاعلامية عن "حرارة" متابعتها لأخبارها، ودرجة اهتمامه بهذا الخبر أكثر من ذلك.

والصحيفة الناجحة، هي تلك تستشعر ميول القارئ، وتحاول أن تمدّه بخبر كان خافياً عليه، أو بخبر يشبع فضوله،

أو بخبر يحب هذا القارئ ان يطلع على حقيقته.

ولماذا نقرأ أحيانا في النشرة أسماء أشخاص وأحيانا لا نقرأ؟ ما هو المعيار؟

بداية يجب القول ان هذه النشرة ليست كصحف السلطة. ولن تكون كذلك.

كلمة التحرير هذه كلمة تجيب على تساؤلات مفترضة. من هذه التساؤلات:

ما الغاية من "أخبار المركز" وما الحاجة اليها؟

وفي الجواب ان "أخبار المركز" عبارة عن نشرة تفتح نافذة على أخبار قد تكون مغمورة أو حتى مجهولة لدى الأغلبية الصامتة في مركزنا.

فكم من شخص يحضر مجالس اللغة العربية في المركز، لكنه يجهل ما يجري باللغة الانكليزية. وكم من ناشط في مجال المجالس الحسينية يجهل ما يقوم به ناشط آخر في مجال الكتب السويدية.. الخ.

لذلك فإن تحرير نشرة تغطي كافة الانشطة والفعاليات، عمل من شأنه أن يختصر المشهد الكلي، وأن يجعل القارئ على بينة بكل ما يجري تحت سقف مركز الإمام علي(ع)

لماذا هي مختصرة أذن؟

كان الهدف أن تكون مختصرة جدا، ومن صفحة واحدة فقط، ولأسباب اقتصادية. فالصفحة الواحدة يمكن وضعها في الرسائل التي يرسلها المركز بالبريد الى عناوين المشتركين مع أوقات الصلاة.. دون أن تزداد كلفة البريد.

كان هذا هو الهدف منذ البداية، لكن كثافة البرامج جعلت النشرة أكبر من ذلك رغم الإختصار.

- طالما أن النشرة مختصرة فما هو معيار التلخيص؟ ماذا سيجري حذفه تحت غطاء الاختصار؟

المعيار الاول، هو ان يجري افراد مساحة لكل قطاع من القطاعات، ولكل نشاط من الأنشطة، وان لا تغطي أخبار قطاع واحد على سائر القطاعات.

فالهدف من النشرة - كما ذكر - هو تلخيص المشهد الكلي. لذلك سيضطر المحرر إلى حذف بعض أخبار "اللجنة العربية" على سبيل المثال كي لا تتحول النشرة إلى "أخبار اللجنة"، وسيضطر المحرر إلى حذف بعض أخبار المكتب كي لا

موعظة المركز من خطب الجمعة في هذا الشهر

فلنجعل المجتمعات الأخرى تشعر بأخلاقنا خلال شهر رمضان

أشار سماحة الشيخ حكيم إلهي الى حديث للإمام جعفر الصادق (ع) قال فيه: من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له الى مثله.. إلى ان يشهد عرفة".

ثم عقب بالقول:

يا اخواني و اخواتي قد مضى الكثير من شهر رمضان وهذه الجمعة الأخيرة من هذا الشهر الفضيل نحمد الله على كل نعمه علينا جميعاً. انا شاهدت انكم رجالا و نساء في الأيام الماضية واليالي المباركة كنتم

تحضرون المجالس وتقرأون القرآن وتعظمون شعائر الله فبارك الله فيكم ورزقكم

شفاعه رسوله.

وتابع سماحته: روى عن جابر ابن عبدالله الأنصاري قال: دخلت على رسول الله في آخر جمعة من شهر رمضان - يعني مثل هذا اليوم - فلما بصرتي قال يا جابر هذه آخر جمعة من شهر رمضان فودعه وقل اللهم لا تجعله آخر العهد من صيامنا اياه فان جعلته فاجعلني مرحوما ولا تجعلني محروما، فانه من قال ذلك ظفر باحدى الحسنين اما ببلوغ شهر رمضان من قابل و اما بغفران الله ورحمته.

وأشار إلى زكاة الفطرة قائلا: كما تعرفون زكاة الفطرة واجبه على كل مسلم ومسلمه ومقدارها في هذه السنة ٧٥ كرون.

ثم أشار إلى منزلة الشهر الفضيل في التاريخ السحيق قائلا: في هذا الشهر تنزل البركة والرحمة كما نزل القرآن الكريم والإنجيل والتوراة في هذا الشهر الفضيل فقد قال الصادق (ع): نزلت التوراة في ست مضي من شهر رمضان، ونزل الإنجيل في اثنتي عشرة ليلة مضت من شهر رمضان ونزل القرآن في ليلة القدر.

نحن كمسلمين من الواجب علينا ان نُرجي الآخرين بركات هذا الشهر العظيم حتى يشاهدوا التغيير في اخلاقنا و تعاملنا مع اهلنا واولادنا وجيراننا واصدقائنا واهل بلدنا الذي نعيش فيه ليشاهدوا كيف تختلف اعمالنا و اخلاقنا بالنسبة الى سائر الشهور.

ايها المومنون قال تعالى: فطرة الله التي فطر الناس عليها. ويقول الحكماء ان فطرة الإنسان تحب الكمال وتحب الصدق و الأمانة وتحب الجمال والكرامة و تحب العدل و الإنصاف ولا تحب الظلم و العدوان . لا تحب الفسق والفجور و الخيانه . ان الأديان السماوية كلها كذلك. حري بالمسلم أن يرفض اي ظلم و عدوان كما قال الإمام الحسين ع لإبنه السجاد عليه ع يا بني اياك و ظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله .

ثم عرج سماحته على مناسبة يوم القدس قائلا: نحن كمسلمين نرفض اي ظلم على اي شخص مسلما كان أو كافرا، عربيا كان او عجميا . الظلم قبيح في كل حال و العدل حسن على كل حال .

نحن نرفض الظلم حتى على الحيوان . في مذهبنا فإن لكل شئ حقا و يجب علينا ان نودى ذلك الحق.

نحن في هذا اليوم المبارك نعلن تضامننا مع الشعب الفلسطيني المظلوم و نرفض اي عدوان على الفلسطينيين من المسلمين و غير المسلمين و ندعوا الله جل جلاله ان ينجيهم و ينصرهم.